محمدي ولايساع

الأربعون القرآنية

بقلم

د.صالح الدين يوسف عزيز البسّامي

دار الفرقان
للنشر والتوزيع

الأربعون القرآنية

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

دار الفرقان للنشر والتوزيع -٢٠١٩/١٤٤١
ردمك : ٩-٥٥-٦١٦-٩٩٣١-٩٧٨
الإيداع القانوني: السداسي الثاني، ٢٠١٩
Dar Al-furquan Edition. 2019
ISBN: 978-9931-616-55-9
Dépôt Légal: 2eme semestre. 2019
ISBN 978-9931-616-55-9
9789931616559

الطبعة الثانية
١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م

دار الفرقان للنشر والتوزيع

المقر التجاري: ٢٠ شارع أحمد حسينة
باب الوادي – بجوار مسجد السنة - الجزائر
جوال: ٠٠ ٢١٣ (٠) ٥٥٦ ٩٦ ٥٨ ١٠
dar.alfurquan@gmail.com

الأربعون القرآنية

بقلم

د .صالح الدين يوسف عزيز البسّامي

bessami.doc@gmail.com

دار الفرقان
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ محمد الطاهر آيت علجت[1]: [علينا] "أن نهتم جميعًا بالقرآن الكريم قراءةً، حِفظًا، وعَملاً، وسُلوكًا، وعقيدةً، فبالقرآن يَحفظُنا الله، وبالقرآن يَجمعُ شملنَا، وبالقرآن يُعِزُّنا ويَرفعُ قِيمتَنا، وبالقُرآنِ يُحسِنُ خاتِمَتنا إن شاء الله"[2].

---

(١) هو الشيخ محمد الطاهر آيت علجت المقراوي الجزائري، العلامة المجاهد نحسبه كذلك، ورئيس اللّجنة الوزارية الوطنية للإفتاء، ولد في محرم من سنة ١٣٣٥هـ (فبراير، ١٩١٧م) ببلدية تامقرة ولاية بجاية، حفظ القرآن ولم يتجاوز ١٢ عاما، وأخذ مبادئ اللغة العربية (الآجرومية والألفية..) والبلاغة والحساب والفلك في زاوية جدِّه بمسقط رأسه ثم توجه إلى زاوية بلحملاوي قرب قسنطينة (ولاية شرق العاصمة) أين تعمق وتوسع في العلم، التحق مع طلبة زاويته سنة ١٩٥٦م بالجهاد التحريري وكان الضابط الشرعي والقضائي للعقيد عميروش رَحِمَهُ اللَّهُ، توجه بعدها إلى تونس للإشراف على الطلبة الجزائريين بتوجيه من عميروش رَحِمَهُ اللَّهُ، عمل بالتدريس عقب استقلال الجزائر (١٩٦٢م)، ولايزال يمارس نشاطه الدعوي والإصلاحي إلى اليوم، مع ترأسه اللّجنة الوزارية الوطنية للفتوى والأهِلَّة. متّعه الله بالصحة والعافية والطاعة.

(٢) قال الشيخ هذه الكلمات على إثر سماع شيء من هذا الكتاب في مقابلة خاصة يوم ٢٠ رمضان ١٤٤٠هـ، وأوصى بكتابة ما سمعته منه بعد ما طلبت منه تقريظًا للكتاب. متّعه الله بالصحة والعافية والطاعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الصالحين، أنزل القرآن هدىً للمؤمنين
والصلاة والسلام على إمامنا خاتم النبيين، رحمة للعالمين، أما بعد:

فإن رسائل القرآن الكريم وآدابه وأحكامه مما ينبغي تعلمه وتعليمه، لما لذلك من أثر في تعظيم القرآن وتوقيره، وغرس محبته في قلوب الناس وإقامته لكتاب عزيز، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وإن من حفظ الله تعالى للقرآن الكريم أن يشرح صدور من شاء الله تعالى اصطفاه حملة العناية والإهتمام بحفظ القرآن الكريم وحمل آدابه وبسطها وشرحها وتذليلها للطالبين، وما ذاك إلا عمل نبيل وجليل بشّرت به أصحابه ببشرى القرآن ومنزلته.

وإن من ذلك ما قام به أخي العزيز الأستاذ الدكتور/ صلاح الدين يوسف عمرين من جمع للأحاديث المتعلقة بآداب القرآن وأحكامه، فهو جهد مبارك يدل على حرص صاحبه وحبه للقرآن الكريم، وتقديم جهد ينتفع به الراغبين.

وقد أحسن صنعاً في تتبع الأحاديث وتنسيقها بأسلوب يجذب النظر إليها، نسأل الله الكريم أن يكون جهده خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، إنه على كل شيء قدير.

كتبه
نشوان بن عبد خالد
خادم القرآن الكريم - كوالالمبور ماليزيا
22/3/2017

تقـريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي صالحين، أنزل القرآن هُدى للمؤمنين، وأرسل إلينا خاتم النبيّين، رحمةً للعالمين... أما بعد:

فإنّ فضائل القرآن الكريم وآدابه وأحكامه ممّا ينبغي تعلُّمه وتعليمه، لما لذلك من أثر في تعظيم القرآن وتوقيره، وغرس معزته في قلوب الناس ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝٤١ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝٤٢﴾ [فصلت: ٤١-٤٢].

وإنّ من حفظ الله تعالى للقرآن الكريم أن شرح صدور من شاء واصطفى من خلقه للعناية والاهتمام بحفظ القرآن الكريم وحمل آدابه وبسطها وشرحها وتذليلها للطالبين، وما ذاك إلاّ عمل نبيل وجليل شَرُفَ به أصحابه بشرف القرآن ومنزلته.

وإنّ من ذلك ما قام به أخي العزيز الأستاذ الدكتور / **صلاح**

الدين يوسف عزيز من جمع للأحاديث المتعلقة بآداب القرآن وأحكامه، فهو جهد مبارك يدل على حرص صاحبه وحبّه للقرآن الكريم، وتقديم جهد نافع للراغبين،

وقد أحسن صنعا في تتبع الأحاديث وتسميتها باسم يجذب النظر إليها، نسأل الله الكريم أن يكون جهده خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين إنّه على كل شيء قدير.

كتبه

نشوان بن عبده خالد[٣]

خادم القرآن الكريم- كوالالمبور ماليزيا

٢٠١٧/٣/٢٢

(٣) هو الدكتور المربي المدرس بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والمدير التنفيذي لمؤسسة إتقان لتعليم القرآن وتحفيظه، له الفضل الكبير في تعليم ونشر القراءة الصحيحة بماليزيا. أسأل الله أن يوفقه للمزيد من الخير والفضل، وأن يجعله في عباده المخلصين.

مقدمة الطبعة الثانية

الحمدُ لله حمدًا مُتواصلاً كما يليقُ بجلالهِ وعظيمِ سلطانهِ وآلائه، وأعظمُ الصّلاة والسَّلامِ على أحْمدِ الماحي الحاشر المقفّى العاقب، وعلى آله وصحبهِ وأتْباعهِ وبعد؛ فكم فرحتُ واسْتَبْشرت بفضل الله عليّ بنفاد نسخ الطبعة الأولى، والّتي أسألُ الله تعالى أن يجعل عملنا هذا وكلّ أعمالنا خالصةً لوجهه الكريم، وكمْ استفدتُ أيضًا من تلك الطبعة لتصحيحِ وتصْويب الأخطاء الـمَطْبَعية وغيرها ممّا اكتشفتُهُ بنفسي أوْ ممّا دلنّي عليه إخواني - جزاهم اللهمّ عني كل خير-، وأرجو من كلّ منْ قرأ و يقرأ هذا الكتاب أن لا يبخل عليّ بالنصيحة والتوجيه وأن يتذكّرني بدعاء القبول لي ولوالدي ولجميع المؤمنين.

المقدمة

الحمد لله حمدا كما يليق بجلاله، يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، والصّلاة والسّلام الدائمين على سيد ولد آدم، وعلى آله وصحبه وأتباعه، وبعد:

فقد وفقني الله تعالى لأجمع هذا المتن (**الأربعون القرآنية**) مع مجموعة من أهل الفضل، متوخّيا الصحيح من الأحاديث في فضائل القرآن وآدابه، وبعض أحكامه المهمة. وسميته (**الأربعون القرآنية**) لما يحتوي على أربعين حديثا وحديثين، مُقتفيا آثار من سبقني من أهل الفضل. قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: "فأوّل من علمته صنف فيه:

عبد الله بن المبارك، ثم محمد بن أسلم الطوسي العالم الربّاني، ثم الحسن بن سفيان النسوي وأبو بكر الآجوري... والدارقطني، والحاكم... وخلائق لا يحصون"[٤]. فكان منهم من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم مما اتفق على إخراجه أصحاب الكتب الستة، ومنهم في فضائل القرآن...

"أما عدد الأربعين فقد ورد أحاديث في ذلك، منها عن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من طرق كثيرات

---

(٤) ينظر مقدمة **الأربعين النووية**، النووي، و**الأربعين** لأبي الطاهر السلفي (٢٦-٢٧).

بروايات متنوعات أنّ رسول الله ﷺ قال: «**من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء**» وفي رواية: «**بعثه الله فقيها عالما**» وفي رواية أبي الدرداء: «**وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا**» وفي رواية ابن مسعود: «**قيل له أدخل من أبواب الجنة شئت**»، قال النووي: "واتفق الحفاظ على أنّه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه"(٥). إلا أنّه لا بأس للاستئناس بعدد الأربعين لما له من توجيه شرعي بما ورد عن نبينا ﷺ: «**أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنّة**»(٦).

فكان لهذه الأربعينيات فوائد منها:

---

(٥) مقدمة **الأربعين النووية**، النووي.

(٦) أخرجه البخاري وأبو داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

١- تعد مصدرا من مصادر السّنّة.

٢- تفيد الدراسة الموضوعية للأحاديث، فمنها ما جمع في باب القرآن، ومنها ما جمع في باب أصول الدين...

٣- التفقه والعمل بأحاديثها.

٤- تربية الناشئة في ظلّها.

اجتهدت وبعض إخواني حفظهم الله (بلهوشات صالح، عوداش حمزة، مسيب محمد الأمين، كدو تكفريناس، غجّاتي أمين..) أن أضع هذا المتن لكي يكون إطارا لأهمّ محاور القرآن، سائلا التوفيق من الله تعالى أن يكون أداة تربوية في المؤسسات القرآنية ومنها مؤسسة الزاوية الإبراهيمية.

أسأل الله أن يتقبله منّا، ويجعله صدقة جارية لنا ولوالدينا، مع الشكر الجزيل لفضيلة الدكتور عبد الله شائف اليمني الذي أعطى من وقته في مراجعته وتصحيحه.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾ [البقرة: ١٢٧].

إجازة خاصة بالسماع مع الإذن بالرواية لحديث الرحمة المسلسل بالأولية

الحمد لله رب العامين والصلاة والسلام على نبي العالمين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم ومن سلك سبيل الهدى إلى يوم الدين.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ**»(٧).

سمعت هذا الحديث من غير تتمة «**الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَانِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ**» (وأجيز كل من سمعه منّي أو في مجلسي بروايته عنّي) من الشيخ محمد أبو الهدى اليعقوبي الحسني

(٧) رواه الترمذي وغيره كما سيأتي، وبدأت بهذا الحديث مستنا بأهل الفضل، فكانوا أول حديث يسمعونه لأبناءهم، فيكون بذلك مسلسلا بالأوّلية.

الإدريسي بسورية الشام (أسأل الله تعالى أن يعيد أمنها واستقرارها) وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ محمد المكي بن محمد بن جعفر الكتاني الحسني الادريسي مفتي المالكية في بلاد الشام (ت ١٣٩٣هـ) قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين البَرْزَنْجِي الحسيني الشافعي مفتي الشافعية بالمدينة المنورة (ت١٣٣٧هـ) قال وهو أول حديث سمعته منه، عن والده الشيخ إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي الحسيني الشافعي (ت ١٢٨٢هـ) قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الشيخ صالح بن محمد الفُلّاني العَمْري (ت ١٢١٨هـ) قال وهو أول حديث سمعته منه، عن شمس الدين محمد بن محمد المغربي (ت ١٢٠١هـ) قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الإمام عبد الله بن سالم البصري مسند الحجاز (ت ١١٣٤هـ) قال وهو أول حديث سمعته منه، عن الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي المصري (ت ١٠٧٧ هـ) قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الشهاب أحمد بن محمد الشِلْبي الحنفي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا جمال الدين يوسف ابن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي وهو أول حديث سمعته منه، قال

حدثنا برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الشهاب أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي الشهير بالواسطي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا صدر الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي (ت ٧٥٤هـ) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا نجيب الدين أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم ابن الصيقل الحراني الحنبلي مسند مصر (ت ٦٧٢هـ) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمان بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي الحنبلي (ت ٥٩٧هـ) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا محدث الأندلس الإمام أبو سعيد إسماعيل بن أحمد النيسباوري (ت ٥٣٢هـ) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا أبي الحافظ أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري (ت ٤٧٠هـ) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا مسند نيسبور أبو الطاهر محمد ابن محمد بن مَحْمِش الزيادي (ت ٤١٠هـ)، وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا مسند خرسان أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز النيسابوري (ت ٣٣٠هـ) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا شيخ الفقهاء بمكة أبو محمد

عبد الرحمان بن بشر بن الحكم العَبْدي النيسابوري (ت ٢٦٠هـ) وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثني أمير المؤمنين سفيان بن عُيَيْنَة (ت ١٩٨هـ) وهو أول حديث سمعته منه، عن أبي محمد عمرو بن دينار المكي (ت ١٢٥هـ)، عن التابعي الجليل أبي قابوس المتوفى بعد المئة، عن الصحابي الجليل سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (ت ٧٢هـ) قال:

قال رسول الله ﷺ: «**الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**».

١/ رويناه بالرفع (يرحمُكم) على الدعاء، وبالجزم (يرحمْكم) جوابا للطلب، وبزيادة جملة (تبارك وتعالى) وحذفها.

٢/ هو أول حديث سمعه كل راو من شيخه إلى سفيان ابن عيينة فإنّه رواه بلا تسلسل.

٣/ الحديث حسن صحيح أخرجه غير مسلسل الإمام أحمد في المسند، والبخاري في الأدب المفرد، وفي باب الكنى من التاريخ الكبير، وأبو داود في سننه، والترمذي في جامعه، والنسائي وابن ماجه في سنيهما، والحميدي في المسند، والبيهقي في الشعب، وغيرهم.

الحديث الأول
باب الإخلاص في العمل

قال البخاري: حدثنا الحُميديّ عبد الله بن الزُّبير[٨] قال: حدثنا سفيان (ابن عيينة) قال: حدثنا يحي بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التَّيْمي أنّه سمع عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيّ، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

(٨) الحميديّ نسبة إلى حميد بن أسامة بطن من بني أسد بن عبد العزى ابن قصي رهط خديجة يجتمع معها في أسد ويجتمع مع النبي ﷺ في قصي، رافق الشافعي في طلب العلم عن ابن عيينة. وافتتح البخاري كتابه الصحيح بالرواية عن الحميدي امتثالًا لقوله ﷺ: «قدموا قريشا» وبه اقتدينا (ينظر: فتح الباري ج١/ ص٩-١٠).

ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيه**»[٩].

وهو أول حديث ذكره البخاري في صحيحه بهذه الصيغة في (كتاب بدء الوحي) ويحمل رقم (١) بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي وذكره البخاري بأسانيد وألفاظ مختلفة (إبرازا لفوائد متعلقة بهما) في مواطن ستة غير هذا الموطن بترقيم (٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣).

(٩) رواه البخاري.

الحديث الثاني
باب فضل القرآن وقارئه

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا»**(١٠).

(يقرأ القرآن): جاء التعبير بالمضارع لإفادة تكريره ومداومته عليه، وفي رواية لمسلم: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن...".

---

(١٠) رواه البخاري.

الحديث الثالث
باب شرف الحامل بشرف المحمول

عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ، لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَى، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبْزَى؟ قَالَ: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى، قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عُمَرُ : أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ، قَدْ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**»(١١).

(عُسفان): موضع بين مكة والمدينة، تبعد عن مكة

---

(١١) رواه مسلم.

شمالا بما يقارب ثمانين كلم.

(أهل الوادي): مكة.

(ويضع به آخرين): هم الذين ابتعدوا عن القرآن؛ تلاوة، وتدبرا، وعملا، وتحكيما مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾: [طه: ١٢٤].

الحديث الرابع
باب إنّ للّه أهلين من الناس

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ أَهلِينَ مِنَ النَّاسِ**». قَالَ: قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَهلُ القُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ، وَخَاصَّتُهُ**»(١٢).

(أَهلِينَ): جمع أهل.

(أهلُ القرآنِ): هم الذين يعتنون بالقرآن دراسة، وحفظا، وتدبُّرًا، وتخلُّقًا، وتحكيمًا.

(أهلُ اللهِ): أولياء الله، وهم الذين يُحبُّهم الله تعالى وينصرهم.

---

(١٢) رواه أحمد في «**المسند**» (١٢٢٩٢)، وصححه الألباني.

الحديث الخامس
باب فضل الغُدُوِّ في تعلّم القرآن وتعليمه على سائر الدنيا

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ، فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟**» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «**أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ**»[١٣].

---

(١٣) رواه مسلم.

(الصفّة): خيمة كانت في مؤخّرة مسجد رسول الله ﷺ يقيم فيها فقراء المهاجرين ومن لا مأوى لهم.

(بُطحان): إسم واد بالمدينة، سمي بذلك لسعته.

(العقيق): موضع على ثلاثة أميال أو ميلين من المدينة.وخصهما بالذكر لأنّهما أقرب المواضع التي كان يقام بهما أسواق الإبل.

(كَوماوين): تثنية كوماء وهي الناقة عالية السنام المحببة إلى العرب.

(ومن أعدادهنّ من الإبل): ترغيب في الباقيات عن الفانيات.

الحديث السادس
باب آثار مدارسة القرآن والاجتماع عليه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**» (١٤).

(مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ): وهذا يعني أنّ شرف الإنسان يُنال **بالأدب** مع القرآن لا **بالنسب** العائلي.

---

(١٤) رواه مسلم.

الحديث السابع
باب فضل القرآن والعمل به لصاحبه ووالديه يوم القيامة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أُسْهِرُ لَيْلَكَ، وَأُظْمِئُ هَوَاجِرَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَانِ، لا تَقومُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولانِ: يَا رَبُّ، أَنَّى لَنَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِتَعْلِيمِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ»(١٥).

---

(١٥) أخرجه الطبراني في «**المعجم الأوسط**» (٥٧٦٤)، والألباني في =

الحديث الثامن
باب مدافعة القرآن عن صاحبه

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَن النَبي ﷺ، قَالَ: «**الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْره سَاقَهُ إِلَى النَّارِ**»(١٦).

(ماحِل): بكسر الحاء المهملة أي: الشاهد الساعي، وقيل: خصم مجادل. بمعنى يدافع عنك بِقُوَّة.

=

«**الصحيحة**» (٢٨٢٩).

(١٦) رواه ابن حبان في **صحيحه**.

الحديث التاسع
باب في كيفية شفاعة القرآن لصاحبه يوم القيامة

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: الصِّيَامُ أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ فَيُشَفَّعَانِ**»[١٧].

---

(١٧) رواه أحمد في «المسند» (٦٦٢٦)، وصححه الألباني في «الترغيب والترهيب» (١٤٢٩).

الحديث العاشر
باب منزلة من تعلم القرآن وعلمه

عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَه**»(١٨).

(١٨) رواه البخاري.

الحديث الحادي عشر
باب مِنْ تَبْجِيل الله وتعظيمه
إكرامُ حامل القرآن

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المسلم، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ**»(١٩).

(الغالي فيه): الغلو سواء كان في الأداء كالمبالغة في التجويد بحيث يخرج عن الاعتدال، أو سلوكا كفرقة القرآنيين الضّالين.

(الجافي عنه): المتهاون في تلاوته، أو تدبره، أو العمل به.

---

(١٩) رواه أبو داود (٤٨٤٣)، وحسنه الألباني.

الحديث الثاني عشر
باب الحسد المحمود

عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**» (٢٠).

(٢٠) رواه البخاري.

الحديث الثالث عشر
باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتردد فيه

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ**»(٢١).

(تَعتَع): نطق بصعوبة وتقطّع

(٢١) رواه مسلم.

الحديث الرابع عشر
باب من يقدم في اللَّحد؟

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «كان النبي ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟**»، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «**أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يوم القيامة**»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ»[٢٢].

الشهادة قسمان: شهادة حقيقية وشهادة حُكمية[٢٣]،

---

(٢٢) رواه البخاري.

(٢٣) ينظر: الألباني، محمد ناصر الدين، الشهادة الحكمية والشهادة الحقيقية، ٢٣/ ٠٥/ ٢٠١٩م.

=

فالشهادة الحقيقية (وهي نوع واحد) تَنالُ الذين يُقاتلون الكفار في ساحة القتال لإعلاء كلمة الله، وهؤلاء يُدفنون في دمائهم وفي ملابسهم ولا يُصَّل عليهم. أمّا الشهادة الحُكمية وهي أنواع كما ذكرها الشارع (المطعون، والمبطون، والغريق والمرأة تموت بجمع (حامل)، ومن قتل دون ماله ودمه...) فهؤلاء يجب في حقهم ما يجب على كل مسلم من تغسيل وتكفين وصلاة [٢٤].

=

https://www.youtube.com/watch?v=e4HdsVzOgqs.

(٢٤) ينظر: الألباني، محمد ناصر الدين، «**أحكام الجنائز**» (بيروت: المكتب الإسلامي، دط، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) ص ٥٤، ٦٠، ٨٠.

الحديث الخامس عشر
باب كرامة أهل القرآن وشفاعته لهم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ: اقْرَأْ وَارْقَ وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً**»[٢٥].

(٢٥) رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح.

الحديث السادس عشر
باب منزلة صاحب القرآن عند آخر آية يقرؤها

عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُها**»(٢٦).

(٢٦) رواه أبو داود (١٤٦٤).

الحديث السابع عشر
باب الأولى والأحق بالإمامة

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ الْقَوْمَ، أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا، وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ، إِلَّا بِإِذْنِهِ**»(٢٧).

(فأقدمُهم سِلما): أقدمهم إسلامًا، وفي رواية أخرى (ذكرها أبو سعيد الأشج(٢٨)): «فأقدهم

---

(٢٧) رواه مسلم (٦٧٣).

(٢٨) هو الحافظ الإمام الثبت، شيخ الوقت، أبو سعيد عبد الله بن سعيد =

سنّا»[٢٩].

(تكرمته): الموضع الخاص لجلوس صاحب البيت من فراش أو أريكة...

=

ابن حصين الكندي الكوفي (ت ٢٥٧ هـ)، روى عنه الجماعة الستّة وأبو زرعة وأبو حاتم. قال فيه أبو حاتم الرازي: هو إمام أهل زمانه (ينظر: الذهبي، «**سير أعلام النبلاء**» (مؤسسة الرسالة)، ج١٢، ص ١٨٢).

(٢٩) ينظر: «**صحيح مسلم**»، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت، دار إحياء التراث العربي، دط، دت)، باب من أحق بالإمامة، ج١، ص٤٦٥.

الحديث الثامن عشر
باب يؤم الناس أقرؤهم ولو كان صبيا

عن عمرو بن سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «.. فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلاَمِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلاَمِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ جِئْتُكُمْ وَاللهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا فَقَالَ: «**صَلُّوا صَلاَةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلُّوا كَذَا فِي حِينِ كَذَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا**». فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي، لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبَانِ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ أَلاَ تُغَطُّوا عَنَّا اسْتَ قَارِئِكُمْ. فَاشْتَرَوْا فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ

فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ»[٣٠].

(است): مُؤخِّرُ الشخص.

(٣٠) رواه البخاري (٤٣٠٢).

الحديث التاسع عشر
باب فضل التغني بالقرآن

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمْ يَأْذَنِ اللهُ لِشَيْءٍ، مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ**»(٣١).

(التغنيّ بالقرآن): هو حسن ترتيله على طريقة رسول الله ﷺ، بدون مجاوزة الحد في ذلك. فإنّ من فضائل تحسين الصوت استماع الله عزّ وجل للقارئ، وكفى بها منقبة.

(٣١) رواه البخاري.

الحديث العشرون

باب «زينوا القرآن بأصواتكم»[٣٢]

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لَهُ: «**يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**[٣٣]».

المزمار في اللغة هو الصوت الحسن الجميل، و(مزامير آل داود): هو صوتهم الحسن الجميل، ولا يقصد بها الآلة الموسيقية، معاذ الله أن يكون هذا في الأنبياء والمرسلين.

قال محمد بن الحسين الآجري[٣٤]: «وأكره القراءةَ

---

(٣٢) وهو حديث صحيح مرفوع رواه أحمد، وأبو داود عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

(٣٣) رواه البخاري.

(٣٤) هو الإمام المحدث القدوة شيخ الحرم الشريف أبو بكر محمد بن =

بالألحان والأصوات المعمولةِ المطربةِ، فإنّها مكروهة عند الكثير من العلماء، مثل يزيد بن هارون والأصمعيّ، وأحمد بن حنبل، وأبي عبيد القاسم بن سلّام، وسفيان بن عيينة، وغير واحد من العلماء، ويأمرون القارئ إذا قرأ أن يتحزنّ ويتباكى ويخشع بقلبه»[٣٥].

=

الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري (٢٨٠- ٣٦٠هـ)، نسبة إلى قرية من قرى بغداد يقال لها (الآجُرّ)، صاحب التواليف، منها: كتاب **"الشريعة في السنة"**، وكتاب **"الرؤية"**، وكتاب **"الغرباء"**، وكتاب **"الأربعين"**، وكتاب **"الثمانين"**، وكتاب **"آداب العلماء"**، وكتاب **"مسألة الطائفين"**، وكتاب **"التهجد"**، وغير ذلك. (ينظر: «**سير أعلام النبلاء**»، الذهبي، ج ١٦/ ص ١٣٤).

(٣٥) ينظر: «**أخلاق حملة القرآن**»، الآجري (رقم الحديث: ٨١)، منقول من «**الأربعون القرآنية**»، أحمد بن عبد الرزاق العنقري، ص١٠٥.

الحديث الحادي والعشرون
باب البكاء عند سماع القرآن وقول السامع للقارئ حسبك بغرض التوقيف

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَأَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ، **قَالَ**: «**نَعَمْ**». فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾ [النساء: ٤١]، **قَالَ**: «**حَسْبُكَ الْآنَ**»، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ(٣٦).

---

(٣٦) رواه البخاري.

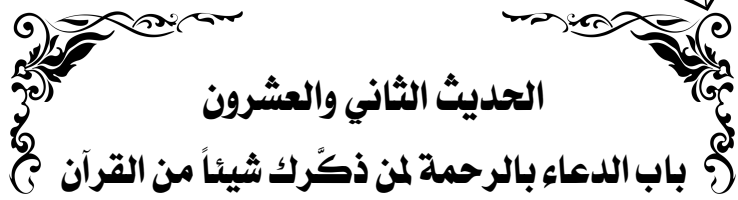

الحديث الثاني والعشرون
باب الدعاء بالرحمة لمن ذكَّرك شيئاً من القرآن

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةٍ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: **«يَرْحَمُهُ اللهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً كُنْتُ أُنْسِيتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا»**[٣٧].

(٣٧) رواه البخاري.

الحديث الثالث والعشرون

باب قول نَسِّيت أو أُنسِيتُ لمن نَسِّيَ شيئا من القرآن

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ**» (٣٨).

يُكره أن يقول: «نَسيت» آية كذا، لأنّها تفيد التقصير العمدي في حق القرآن.

(٣٨) رواه البخاري.

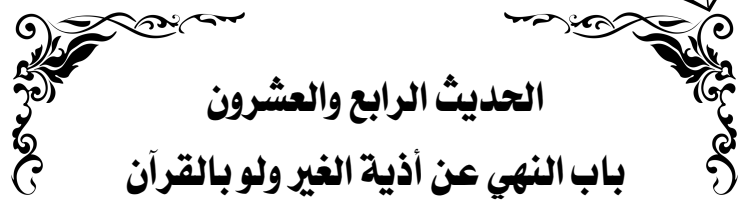

الحديث الرابع والعشرون
باب النهي عن أذية الغير ولو بالقرآن

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ فَكَشَفَ السِّتْرَ، وَقَالَ: «**أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ**» أَوْ قَالَ: «**فِي الصَّلَاةِ**»(٣٩).

(٣٩) رواه أبو داود.

الحديث الخامس والعشرون
باب المصابرة على مذاكرة القرآن

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا**» (٤٠).

(عُقُلها): جمع عقال، وهو الحبل الذي تُشَدُّ به.

(تفصّيا): إنفلاتا ونفورا. وخصّ الإبل بالذكر، لأنّه من أشد الحيوانات الإنسيّة التي تنفر من الربط.

(٤٠) رواه البخاري.

الحديث السادس والعشرون

باب «لا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ»(٤١)

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّى قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ**»(٤٢).

(٤١) حديث صحيح مرفوع رواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو.

(٤٢) رواه البخاري (٥٠٥٤).

الحديث السابع والعشرون
باب ما يقال عند الانتهاء من تلاوة القرآن

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَا قُرْآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتْلُو قُرْآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ طَابَعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**»(٤٣).

وفيه إحياء لسنة مهجورة متعلقة بما يقال عند انتهاء التلاوة.

---

(٤٣) أخرجه النسائي في «**السنن الكبرى**» (١٠٠٦٧)، وينظر: الألباني في «**الصحيحة**» (٣١٦٤).

الحديث الثامن والعشرون
باب تنزيل القرآن على سبعة أحرف

عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ فَيَزِيدُنِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**»(٤٤).

والأحرف السبعة ليست هي القراءات السبع المتواترة، وإنّما القراءات السبع أو العشر المتواترة هي من الأحرف السبعة.

والأحرف السبعة هي سبعة أوجه تندرج تحتها القراءات العشر المتواترة التي تلقتها الأمة بالقبول.

---

(٤٤) رواه البخاري.

الحديث التاسع والعشرون
باب كيف كان يقرأ النبي ﷺ؟

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا ذَكَرَتْ -أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا- قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً».

قَالَ أَبُو دَاوُد: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: الْقِرَاءَةُ الْقَدِيمَةُ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾.[٤٥]

(٤٥) رواه أبو داود (٤٠٠١)، وصححه الألباني.

الحديث الثلاثون
باب الحث على تعليم الصبيان القرآن

عن سعيد بن جبير عنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: «وَمَا الْمُحْكَمُ؟ قَالَ: الْمُفَصَّلُ» (٤٦).

المفصل من سورة (الحجرات) إلى سورة (الناس) وينقسم إلى: طوال المفصل من أول (الحجرات) إلى سورة (البروج)، وأوساطه من سورة (الطارق) إلى سورة (البينة)، وقصاره من سورة (إذا زلزلت) إلى (سورة الناس).

فابن عباس حبر الأمة وإمام المفسرين، مات النّبي ﷺ وعمره ثلاث عشرة سنة، ممّا يدل على اعتنائه بالقرآن من صغر سنّه.

---

(٤٦) رواه البخاري (٥٠٣٦).

الحديث الحادي والثلاثون
باب ذمِّ الاختلاف في القرآن

عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ»**[٤٧].

وفيه دليل على أنّ كلّ اختلاف في القرآن يعود سببه إلى القصور في الفهم.

(٤٧) رواه البخاري.

الحديث الثاني والثلاثون

باب تحريم الجدال في القرآن وهو من عمل أهل البدع

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ﴾ **[الحج: ٥٥]**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ**»(٤٨).

المراء إذا كان على وجه الجحود والإنكار لآيات الله فهو كفر أكبر، وإذا كان التنازع في الأحكام والمعاني فقد تنازع أصحاب رسول الله في ذلك(٤٩).

---

(٤٨) رواه أبو داود، والآجري في «**الشريعة**»، وابن بطة في «**الإبانة الكبرى**».

(٤٩) ينظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، أبو عمر، «**جامع بيان العلم وفضله**»، تحقيق أبي الأشبال الزهيري (المملكة العربية السعودية: دار =

الحديث الثالث والثلاثون
باب علامة أهل الضلال وعدم الإغترار بالمظاهر

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ**»(٥٠).

=

ابن الجوزي، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ج٢، ص ٩٢٨.

(٥٠) رواه البخاري.

(الفُوق): الفوق من السهم هو الجزء المشقوق من رأس السهم، حيث يثبت الوتر منه.

من فقه الحديث أنّ الضال له منطق معكوس، بحيث يجادل ويماري في المكان الذي لا يصيب الرمية وهو الفُوق.

الحديث الرابع والثلاثون
باب ذمّ التآكل بالقرآن وطلب الشهرة بالمبالغة في تجويده وعدم الاعتناء بتدبّره

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَفِينَا الأَعْرَابِيُّ والأَعْجَمِيُّ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ، فَقَالَ: «**اقْرَءُوا فَكُلٌّ حَسَنٌ؛ وسيجيئ أقوام يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامَ الْقِدْح يَتَعَجَّلُونَهُ وَلا يَتَأَجَّلُونَهُ**»(٥١).

(الأعرابيّ): البدوي.

(الأعجميّ): هو غير عربيّ اللّسان كالفارسيّ والروميّ والحبشيّ..

---

(٥١) رواه أبو داود، وصححه الألباني.

الحديث الخامس والثلاثون
باب ما يجْلب الفَرَجْ ويذهب الهَمَّ والحزَن

عَنْ عَبْدِ الله بن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا**» قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «**بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا**»(٥٢).

---

(٥٢) رواه أحمد (٣٧١٢).

الحديث السادس والثلاثون
باب التداوي بالقرآن

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا**»(٥٣).

(٥٣) رواه البخاري.

الحديث السابع والثلاثون
باب التداوي بفاتحة الكتاب

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا، فَنَزَلْنَا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ فَرَقَاهُ، فَبَرَأَ فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ شَاةً وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ، قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً، أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ قَالَ: لَا مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا تُحْدِثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ أَوْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ**»»[٥٤].

(سليم): يعني لديغ، وكانت العرب تقول لمن لدغته

(٥٤) رواه البخاري.

العقرب وغيرها سليم تفاؤلاً، (مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ): هو بكسر الباء وضمّها، أي نظنّه[٥٥].

(٥٥) النووي، «**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**» (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٣٩٢ هـ)، ج١٤، ص١٩٨.

الحديث الثامن والثلاثون
باب ما يُعصم به من الفتن ومن الدجال

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْف عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ**»(٥٦).

(٥٦) رواه مسلم.

الحديث التاسع والثلاثون

باب قوله ﷺ:

«فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»(٥٧)

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ، وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ، أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي،**

---

(٥٧) حديث التبويب هو جزء من حديث الباب.

أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي»[٥٨].

قال النبي ﷺ هذا الحديث لما رجع من حجّه إلى المدينة بمكان فيه ماء يدعى خُمًّا.

(الثقلين): قال العلماء: سُميا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما، وقيل: لثقل العمل بهما[٥٩].والعرب تقول لكل شيئ نفيس ثقيل.

(٥٨) رواه مسلم.

(٥٩) ينظر: النووي، «**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**» (دار إحياء التراث العربي)، ج١٥، ص١٨٠.

الحديث الأربعون

باب وصية رسول الله ﷺ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «**أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا زَيْنٌ لأَمْرِكَ كُلِّهْ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّه ذكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَنُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ**»(٦٠).

---

(٦٠) رواه الطبراني في «**المعجم الكبير**»، وصححه الألباني في «**صحيح الترغيب والترهيب**» (٢٨٦٨).

الحديث الحادي والأربعون
«باب في من تأول القرآن أو تدبره وهو جاهل بالسنة»

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**هَلَاكُ أُمَّتِي فِي الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ؟ قَالَ: «يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ، وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَدَعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمَعَ وَيَبْدُونَ**»[٦١].

(يَبْدُون): يميلون إلى البادية، وفيه كل ما يُشغل من الشهوات والملذّات عن الجَماعات والجُمَع، وأهل

---

(٦١) أخرجه أحمد في "**المسند**" (١٧٤١٥)، وأبو يعلى وغيرهما، وأورده الألباني في "**السلسلة الصحيحة**"(٢٧٧٨).

الحاضرة الذين يشتغلون بالتجارات ويتركون الجماعات من باب أولى، فهؤلاء ممّا لا شك فيه أشد هلاكا.

الترجمة لهذا الحديث تعود لابن عبد البر(٦٢)، ثم قال تحته: «أهل البدع أجمع أضربوا عن السنن، وتأوَّلوا الكتاب على غير ما بينت السنة، فضلّوا وأضلّوا. نعوذ بالله من الخذلان، ونسأله التوفيق والعصمة».

قال الألباني: ومن ضلالهم تغافلهم عن قوله تعالى في كتابه موجها إلى نبيه ﷺ: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

قلت: فكل من تعلم القرآن بعيدا عن السنة ومتجاهلًا لأصول السلف الصالح في تأويله يهلك فيه والعياذ بالله.

---

(٦٢) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، أبو عمر، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، «**جامع بيان العلم وفضله**» (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م)، ج٢، ص ١١٩٩.

الحديث الثاني والأربعون
باب لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو(٦٣)

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «**نهى رسول الله ﷺ، أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو**»(٦٤).

(أرض العدو): أي دار الحرب(٦٥).

العلة المذكورة في الحديث هي الخوف أن ينالوه

---

(٦٣) وهو نص حديث مرفوع رواه مسلم عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٦٤) متفق عليه.

(٦٥) ينظر: علي بن سلطان محمد القاري، «**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**» (بيروت، دار الفكر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، ط١، ح(٢١٩٧)، ج٤، ص١٥٠٠.

فينتهكوا حرمته بالتمزيق أو الدهس أو رميه في مكان غير لائق... أما إذا دخل المسلم إليهم بأمان جاز حمل المصحف معه(٦٦)، وبه قال أبو حنيفة والبخاري وآخرون، وقال مالك وجماعة بالنهي مطلقا، والصحيح الأول والله أعلم(٦٧).

قلت: وجرى هذا قديما وحديثا(٦٨).

---

(٦٦) ينظر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، «**الموسوعة الفقهية**»، ج١٦، ص ١٤٨.

(٦٧) ينظر: «**شرح النووي على مسلم**»، مصدر سابق، ج١٣، ص١٣، حديث (١٨٦٩).

(٦٨) كذلك فعل الجنود الأمريكيون في تعذيب أسرى المسلمين في سجن غوانتنامو (سجن أمريكي يقع بخليج غوانتنامو بأقصى جنوب شرق كوبا، وهو معتقل خارج نطاق القضاء! بدأ تفعيله ضد المسلمين بداية من سنة ٢٠٠٢م). بحيث كانوا يغمسون القرآن الكريم في القذارة!

=

أتممته بفضل الله وكرمه عشية الاثنين ٧ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ (١٤ يناير ٢٠١٩م) بمدينة كوالالمبور بماليزيا.

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

=

وكان هذا من أشدّ وسائل التعذيب النفسي والمعنوي على الأسرى كما صرح بعضهم (ينظر: تصريح وليد محمد الحاج وهو أحد المعتقلين بسجن غوانتنامو).

(https://www.youtube.com/watch?v=9mfY-mYWUWY).

المحتويـات

المحتويات

تقريظ..... ٦
مقدمة الطبعة الثانية ٩
المقدمة ١٠
حديث الرحمة المسلسل بالأولية مع السند والإجازة ١٤
باب الإخلاص في العمل..... ١٨
باب فضل القرآن وقارئه ٢٠
باب شرف الحامل بشرف المحمول..... ٢١
باب إنّ لله أهلين من الناس..... ٢٣
باب فضل الغُدُوِّ في تعلم القرآن وتعليمه على سائر الدنيا ٢٤

باب آثار مدارسة القرآن والاجتماع عليه ٢٦
باب فضل القرآن والعمل به لصاحبه ووالديه يوم القيامة..... ٢٧
باب مدافعة القرآن عن صاحبه..... ٢٨
باب في كيفية شفاعة القرآن لصاحبه يوم القيامة..... ٢٩
باب منزلة من تعلم القرآن وعلمه ٣٠
باب من تَبْجِيل الله وتعظيمه إكرامُ حامل القرآن ٣١
باب الحسد المحمود..... ٣٢
باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتردد فيه ٣٣
باب من يقدم في اللَّحد..... ٣٤
باب كرامة أهل القرآن وشفاعته لهم..... ٣٦
باب منزلة صاحب القرآن عند آخر آية يقرؤها..... ٣٧
باب الأولى والأحق بالإمامة..... ٣٨
باب يؤم النّاس أقرؤهم ولو كان صبيا..... ٤٠

باب فضل التغني بالقرآن..... ٤٢
باب زينوا القرآن بأصواتكم..... ٤٣
باب البكاء عند سماع القرآن وقول السامع للقارئ
حسبك بغرض التوقيف..... ٤٥
باب الدعاء بالرحمة لمن ذكَّرك شيئًا من القرآن.... ٤٦
باب قول نُسِّيت أو أُنْسِيتُ لمن نُسِّيَ شيئا من القرآن ٤٧
باب النهي عن أذية الغير ولو بالقرآن..... ٤٨
باب المصابرة على مذاكرة القرآن..... ٤٩
باب لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث..... ٥٠
باب ما يقال عند الانتهاء من قراءة القرآن..... ٥١
باب تنزيل القرآن على سبعة أحرف..... ٥٢
باب كيف كان يقرأ النبي ﷺ..... ٥٣
باب الحث على تعليم الصبيان القرآن..... ٥٤
باب ذمِّ الاختلاف في القرآن..... ٥٥

باب تحريم الجدال في القرآن وهو من عمل أهل البدع ٥٦
باب علامة أهل الضلال وعدم الاغترار بالمظاهر .. ٥٧
باب ذمّ التآكل بالقرآن وطلب الشهرة بالمبالغة في تجويده وعدم الاعتناء بتدبّره..... ٥٩
باب ما يجْلب الفَرَجْ ويذهب الهَمَّ والحزَن..... ٦٠
باب التداوي بالقرآن..... ٦١
باب التّداوي بفاتحة الكتاب ٦٢
باب ما يعصم به من الفتن ومن الدجال ٦٤
باب قوله ﷺ: «فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» . ٦٥
باب وصية رسول الله ﷺ..... ٦٧
"باب في من تأول القرآن أو تدبره وهو جاهل بالسنة". ٦٨
باب لا تُسافروا بالقرآن فإنّي لا آمن أن يناله العدو.. ٧٠
المحتويات ٧٥

الأربعون القرآنية

بقلم

د.صالح الدين يوسف عزيز البسّامي

دار الفرقان للنشر والتوزيع

ISBN 978-9931-616-55-9